وفي مجال التنفيذ العملي لمشاريع الاستيطان ، اتخذت اللجنة الوزارية المختصة[٢٧] برئاسة شارون في آب (اغسطس) ١٩٧٧ ، قرارا باقامة مستوطنة مدينية في معاليه ادوميم ، ستبنيها وزارة الاسكان . وستتطور الون موريه ، وعوفره الى قرى صناعية تشرف عليها دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية .

وأعطي الضوء الاخضر ، في الجلسة الثانية للجنة الوزارية للاستيطان ، لاقامة ثلاث مستوطنات وراء الخط الأخضر ، كانت الحكومة السابقة قد صادقت عليها في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٧ ، وهذه المستوطنات هي :[٢٨]

١ ـ تسورناتان ب ، وتقع على طريق بيتح تكفا ـ قلقيلية . ٢ ـ ياتير ، وتقع جنوبي الخليل (على طريق بئر السبع) وستقيم فيها نواة تابعة لغوش ايمونيم . وذكرت سكرتاريا الجماعة ، ان موقع هذه المستوطنة موجود في مشروعها المقدم للحكومة . ٣ ـ مغوا حورون أ ، وهي قريبة من اللطرون . و ستقيم فيها نواة من حزب عمال اغودات يسرائيل . ووافقت اللجنة كذلك على إقامة مستوطنة ، تلمي يوسف في مشارف رفح (ضمن اطار المشروع الجنوبي لاقامة ١٢٠ مستوطنة زراعية في النقب حتى نهاية القرن) .

واستكمالا لخطوات الحكومة الاسرائيلية في سياسة الضم والالحاق للأراضي المحتلة ، فقد اتخذت قرارا بتاريخ ١٩٧٧/٨/١٦ ، يقضي بمساواة الخدمات العامة في الضفة الغربية وغزة مع مثيلاتها في اسرائيل . وأوضح مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع اسباب اتخاذ هذا القرار بقوله ، ان الحكومة الاسرائيلية « سوف تتبع سياسة جديدة ، وفي نيتها البقاء في المناطق لفترة طويلة . لذلك فانها معنية بحقيقة تحسين مستوى الخدمات للسكان »[٢٩] . وقد ربطت الأوساط الاسرائيلية هذا القرار ، بخلفية التحركات السياسية في تلك الوقت ، والتي بدأتها واشنطن لايجاد حل لمسألة الوطن الفلسطيني . حيث كان هدف الحكومة الاسرائيلية ابلاغ الادارة الامريكية ، انه فيما يخص « مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، فان اسرائيل ستكون عنصرا فاعلا ، ولا يمكن حل مشاكل هذه المناطق دون موافقتها »[٣٠] .

لعبة « الاستغماية » في استيطان معسكرات الجيش

بعد عودة بيغن رئيس الوزراء من زيارته لواشنطن في تموز (يوليو) ١٩٧٧ ، وعلى اثر نشر قرارات اللجنة الوزارية للاستيطان بشأن اقامة عدة مستوطنات في الضفة الغربية ، اثارت الادارة الامريكية ضجة حول هذا الموضوع ، بدعوى ان اقامة المستوطنات تشكل عائقا امام السلام . وكشف أبا ايبن ، وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، مدى هامشية هذا الموضوع « لأن الحكومات السابقة ، لم تأخذ الخط الأخضر كخط مقدس ولقد اقمنا نحن ايضا (يقصد حكومة حزب العمل) عددا من المستوطنات وراء هذا الخط »[٣١] .

ورغم أن بيغن اعلن في مستوطنة الون موريه ، ردا على الانتقادات الامريكية لحكومته ، أنه « سيكون في المستقبل كثير من الون موريه »[٣٢] ، إلا انه عاد وأبدى بعض المرونة . وللتخلص من هذا الوضع سارت الحكومة في طريق «لعبة الاستغماية» من أجل» تهدئة جماعة غوش ايمونيم من جهة ، ومنع المواجهة مع واشنطن من جهة ثانية »[٣٣] . وفي اطار هذه اللعبة ، تقرر أن تستوطن نوى غوش ايمونيم داخل معسكرات الجيش . وحاولت جماعة